

خطبة الجمعة- من سلسلة المعجزات النبوية (21) معجزته صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:32

اه اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:00:58

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي - 00:01:28

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وبشر المؤمنين وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودع اذاهم وتوكل على الله - 00:01:54

وكفى بالله وكيلًا ويقول سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علي ما ويقول صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت - 00:02:23

فلا رسول بعدي ولا نبي ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي ويقول صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم يموت - 00:02:50

ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا. الى الناس كافة وختم به النبوة والرسالة. فلا نبي بعده ولا رسول - 00:03:20

وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه وانه رسول الله حقا وصدقا. ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع - 00:03:54

معجزة الثانية عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزة صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب معجزته صلى الله عليه وسلم مع الطعام والشراب فالمسلم عندما يسمع عن المعجزة يزداد ايمانا مع ايمانه - 00:04:20

لانه على الحق لانه يتبع الرسول الحق وعلى الكافر عندما يسمع هذه المعجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم عليه بان يبادر بالاسلام وباتباع هذا النبي الكريم. قبل ان يندم في وقت لا ينفع فيه - 00:04:53

اما معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الطعام فهي كثيرة جدا. منها اولا تكثير الطعام في غزوة تبوك حتى اكل منه الف واربعمائة رجل يقول ابو هريرة رضي الله عنه - 00:05:20

لما كان غزوة تبوك اصاب مجاعة غزوة تبوك جاءت في ساعة العسرة جاءت في حر شديد. وفقر ومجاعة وخرج المسلمون مع رسول الله للجهد في سبيل الله وفي الطريق - 00:05:52

اصاب الجيش مجاعة فجاء الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحنرا نواضحنا فاكلنا وادهنا.

والناضح من الجمل هو الذي يستسقى عليه - 00:06:24

هو الذي يحمل عليه الجيش الرعية تستأذن من النبي صلى الله عليه وسلم لتأدب بما تأدبوا به يرى الله لو اذنت لنا ان نذبح نواضحنا فاكلنا وندفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرحيم افعلوا - 00:06:52

فجاء الفاروق عمر وقال يا رسول الله اذا فعلوا وذبحوا النواضح قل الظهر اي قلت الجمال التي يحمل عليها متاعا متاع الجيش ولكن يا رسول الله ادعهم بفضل ازواجهم. اي بما عندهم من الطعام القليل - 00:07:28

وادعوا عليه يا رسول الله بالبركة لعل الله ان يبارك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم افعل علاقة بين الراعي والرعية علاقة التشاور بين الرعي والرعية ولذلك اقول لكل الدنيا - 00:07:58

واقول لحكام الدنيا تعالوا وتعلموا كيف تتعاملوا مع الرعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقول للشعوب تعالوا وتعلموا كيف تتعاملوا مع حكامكم كما تعلم الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:28

انه الاسلام. انه الدين الحق فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ببساط من جلد. فبسطه ودعاهم بفضل ازواجهم فجاء رجل بكف ذرة وجاء الثاني بكف تمر وجاع الثالث بكسرة خبز - 00:08:51

فاجتمع على هذا البساط شيء يسير من الطعام ابو سلمة يقول قدمته فهو كربيضة العنز هذه ميزانية الجيش الذي خرج للجهاد في سبيل الله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على هذا الطعام القليل ودعا فيه بالبركة - 00:09:24

ودعا الجيش املؤوا او عيتكم فبدأ الجيش يملأ او عيته. فما تركوا في المعسكر اناء الا ملأوه معجزة يراها الجميع ثم بعد ذلك دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. فامرهم ان يأكلوا من هذا الطعام حتى شبعوا - 00:10:02

الف واربعمئة رجل وبقي منهم فضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ونحن والله نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - 00:10:35

معجزة حسية يراها الجميع النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة على هذا الطعام فاطعم هذا الجيش الخارج في سبيل الله ثانيا تكتير الطعام في وليمة جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما في غزوة الخندق - 00:11:02

يقول جابر رضي الله عنه ونحن نحضر في الخندق عرضت لنا قدية شديدة اي حجر صلب فجئنا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا له. رجوع الى ولي الامر رجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء. فذكروا له ما وجدوا من الحجر - 00:11:40

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نازل وقام صلى الله عليه وسلم بابي وهم وامه وهو يربط الحجر على بطنه من الجوع فقام صلى الله عليه وسلم بهذا الحجر - 00:12:13

وهو يعصب الحجر على بطنه من الجوع. يقول جابر رضي الله عنه منذ ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا اي لا نأكل طعاما ولا شرابا. فالنبي بين امته وبين اصحابه يجوع - 00:12:39

اذا جاعوا ويأكل بعضهم اذا اكلوا فاخذ المحول وضرب هذا الحجر فتحول الى تراب فاصبح كتيبا اهين يقول جابر فانكفأت الى امرأتي اي انقلبت اليها وقلت لها لقد رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا شديدا. اي رأيت جوعا شديدا برسول الله -

00:12:59

صلى الله عليه وسلم. فماذا عندك؟ عندك؟ يقول فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير وكانت عندنا بهمة داج وهي الشاة التي تربي في داخل البيت يقول جابر فذبحت الشاة وقطعتها ووضعتها في البرمع اي في القدرة - 00:13:37

وطحنت صاع الشعير. وعجنته ثم ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وساورته اي بيني وبينه. قلت يا رسول الله صاعا كم من شعير وذبحت بهيمة كانت عندنا اي شاة - 00:14:11

فتعال انت يا رسول الله ونظر معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونادى باعلى صوته يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم طعاما اي وليمة كم كان عددهم الف رجل - 00:14:33

ثم قال صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله اذهب ولا تنزل البرمة من على النار ولا تخبز العجينة حتى ات فانطلق جابر الى اهله

واخذ النبي صلى الله عليه وسلم اهل الخندق وذهبوا الى بيت جابر. الله اكبر - 00:15:00

تقدموا له العجيب فبصق صلى الله عليه وسلم فيه ودعا فيه بالبركة ثم ذهب الى البرمق وبصق فيها ودعا فيها بالبركة ثم امر الناس ان يتحلقوا عشرة عشرة ثم امر - 00:15:27

ان يخبزوا العجين ويضع الخبز ويضع عليه النبي صلى الله عليه وسلم الشراب واللحم. ويقدم لهؤلاء الذين لم يأكلوا منذ ثلاثة ايام. فتأكل العشرة وتشبع ثم تقوم. وتأتي الاخرى وتسمع حتى تقوم - 00:15:56

يقول جابر واكل الجميع وشبعوا. ونظرت الى البرمة واذا هي تغطك ما هي بلحمها والى العجين واذا هو يخبز كما هو لم ينقص منه شيئا هذا رسولنا. هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم. فيا مؤمن عندما تسمع ذلك عليك ان تزداد - 00:16:23

فايماننا مع ايمانك وتثبت على الحق حتى تلقى الله. وانت يا كافر الى متى؟ الى متى تبقى معاندا الى متى تبقى مصرا على الكفر من سمع بي من هذه الامة امة الدعوة - 00:16:54

يهودي ولا نصراني ثم مات ولم يؤمن بما ارسلت به الا كان من اصحاب النار. فبادروا يا اعداء الاسلام بالاسلام تسلم قبل ان تندموا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوع مع اصحابه - 00:17:16

واذا اكلوا اكل بعدهم هكذا يتعامل الراعي مع رعيته والرعية لا تفعل شيئا الا بعد ان تستأذن راعيها. فتبقى المودة والمحبة ويسود الامن والامان اما اذا تمردت الرعية على راعيها وخرجت عليه بالكلمة وبالسيوف والمظاهرات والاعتصامات استخدم - 00:17:44

الرأي كل الاسلحة للقضاء على راعيته. ولا يبالي ويذهب الامن ولو جاءت كل الدنيا لتعود الامور الى ما كانت لن تستطيع. فاحذروا. ثالثا البركة في طعام ام سليم يقول انس رضي الله عنه - 00:18:16

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل على اهله فصنعت ام سليم حيسا والحيث هو خليط من التمر والسم والاقط ووضعته في اناء وقالت يا انس اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الطعام. وقل له هذا من امي ام سليم - 00:18:44

وهي تقرئك السلام. وتقول لك هذا منها لك قليل يا رسول الله فذهب انس بهذا الطعام الذي يكفي رجل او رجلين. وقال يا رسول الله هذا من امي ام سليم - 00:19:23

وهي تقرئك السلام وتقول لك هذا منا لك قليل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس ضع الاناء. يقول انس ووضعته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب - 00:19:43

ادعو فلانا وفلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت طعام صنع لك يا رسول الله زوجك وكله لا لابد ان تأكل معه الرعية. اذهب وادعو فلانا وفلانا وفلانا ومن لقيت على هذا الطعام القليل - 00:20:04

يقول انس فذهبت ودعوت فلانا وفلانا كما سمى ومن لقيت؟ قال له رجل كم كانوا؟ قال قرابة ثمانين جاءوا فاستأذنوا واخذوا مجالس مجلسهم في البيت وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

يا انس ضع الطعام فوضعه امام عشرة. فاكلوا وشبعوا ثم قاموا وتقدمت عشرة فاكلوا وشبعوا. حتى اكلوا جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انس ارفع الاناء. يقول انس فرفعت الاناء فلا ادري - 00:20:56

اهو اثقل مما وضعت ام اثقل عندما رفعت اي الطعام في الاناء كما هو ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. هذا نبينا وهذه معجزاته مع الطعام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اتباعه ومن - 00:21:23

متمسكين بسنته ومن الداعين اليها ومن الذابيين عنها حتى نخرج من هذه الدنيا انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - 00:21:50

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - 00:22:18

عباد الله اما معجزاته صلى الله عليه وسلم مع الشراب فهي كثيرة جدا نذكر مثالا واحدا يخبرنا به ابو هريرة رضي الله عنه يقول ابو هريرة رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو - 00:22:37

ان كنتم لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاربط الحجر على بطني من الجوع فقعدت يوما في طريق الناس الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر رضي الله عنه. فسألته عن اية في كتاب الله يقول ووالله ما سألته عنها الا ليشبعني - [00:23:03](#)

يقول فمر ولم يفعل لم ينتبه ابو بكر يقول فمر عمر فسألته عن اية في كتاب الله ووالله ما سألته الا ليشبعني مر ولم يفعل يقول ابو هريرة فمر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم عندما رأي - [00:23:37](#)

رأى ما في وجهي وعرف ما في نفسي بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم عرف ما في نفسه ومعلى وجهه وتبسم فادخل السرور على قلب ابي هريرة ثم قال ابا هر - [00:24:05](#)

قال لبيك يا رسول الله قال الحق ابو هريرة قال جاء الفرج يقول فتبعته حتى وصل صلى الله عليه وسلم الى بيته فاستأذن لي فاذن لي فدخل فدخلت معه. فرأى صلى الله عليه وسلم لبنا - [00:24:31](#)

فيه قدح لبنا ذي قدح. فقال لاهله من اين هذا اللبن؟ قالوا اهداه لك فلان او فلانة فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله وظن ابو هريرة ان النبي سيقول له اشرب - [00:24:57](#)

اباخر؟ قال لبيك يا رسول الله. قال اذهب الى اهل الصفة فادعهم لي فقال ابو هريرة وساءني ذلك فاهل الصفة اضياف الاسلام لا مال ولا اهل ولا احد يأون اليه - [00:25:21](#)

ضيوف الاسلام وماذا سيكفي هذا اللبن لاهل الصفة؟ وكنت اولى ان اشرب شربة اتقوى بها ولكن طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ذهبت فدعوت اهل الصفة فجاءوا فاستأذنوا فاذن لهم فجلسوا واخذوا مجلسهم في البيت - [00:25:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر تلبيك يا رسول الله قال اعطني فاخذ ابو هريرة يعطي الاول فالاول وكل منهم يشرب حتى يروى. او اي حتى يرتوي اي حتى يشبع - [00:26:14](#)

وكانوا قرابة الثمانين فلما شربوا جميعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا هر؟ اعطني الاناء فاخذه ونظر فيه صلى الله عليه وسلم وتبسم ثم قال ابا هر لم يبق الا انا وانت - [00:26:38](#)

قال ابو هريرة صدقت يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم اقعد يقول ابو هريرة فقعدت فاعطاني الاناء وقال اشرب فشربت قال اشرب فشربت. قال اشرب فشربت. يقول ابو هريرة قلت والذي بعثك - [00:27:13](#)

من حقي لا اجد له مسلكا فاخذ صلى الله عليه وسلم الاناء وحمد الله وسمى وشرب الفضلة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم دعا الفقراء اطعمهم واكل وشرب بعد ما شرب - [00:27:40](#)

من الذي بارك في هذا الشراب؟ انه هو الله معجزة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم انظروا كيف يتعامل الراعي مع رعيته؟ يجوع معهم اذا جاعوا واذا اكلوا اكل بعضهم - [00:28:15](#)

هذا هو ديننا هذا هو الاسلام دين الرحمة. دين الحقوق. هذا رسولنا. صلى الله عليه وسلم. نبي الرحمة. ارسله الله رحمة للعالمين. يعلم الدنيا الاخلاق. يعلم الدنيا الاداب. يعلم الدنيا كيف يتعامل الراعي مع رعيته - [00:28:40](#)

كيف تتعامل الرعية مع مع راعيها ليسود الامن والامان فهل من مستجيب فهل من مدكر فهل من متعظ ما هي المعجزة التي ايد الله بها نبيه بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله - [00:29:05](#)

تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك - [00:29:30](#)

سنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:29:50](#)